

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : ومَعْبِدَةٌ جمع العَبِيدِ كَمَشْيَخَةٍ جمع الشَّيْخِ ومَسْيَفَةٍ جمع السَّيْفِ . وجعله ابن سيده : اسمَ الجمْع . ومَعَابِدُ ومنهم من جعله جمْعَ مَعْبِدَةٍ كَمَشْيَخَةٍ فهو جمْعُ الجمْع . وعَبِيدٌَاءُ بكسر العين والباء وشَدَّ الدال ممدوداً نقله صاحبُ المؤءب عن سيبويه وعَبِيدٌى مقصوراً عن سيبويه أيضاً وخصَّ بعضهم بالعَبِيدِى : العَبِيدَ الذين وَلِدُوا في المِلْك . والأُنثى عَبِيدَةٌ . وقال اللّائث : العَبِيدِى : جماعةُ العَبِيدِ الذين وَلِدُوا في العُبُودِيَّةِ تعبيدةُ ابنِ تَعْبِيدَةٍ أَى في العُبُودِيَّةِ إلى آبائِهِ . قال الأزهري : هذا غَلَطٌ يقال : هؤلاء عَبِيدِى ۞ أَى عِبَادُهُ وفي الحديث الذي جاء في الاستِسقاء هؤلاء عَبِيدِى ۞ بفِئَاءِ حَرَمِكَ . وفي حديث عامر بن الطُّفَيْل : أَرَّه قال للنبي A ما هذه العَبِيدِى ۞ حَوْلَكَ يا محمدُ أَراد فقراءَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وكانوا يقولون : اتَّيَبَعَهُ ۞ الأَرْدَلُونَ . وعَبِيدُ ۞ بضمين مثل سَقْفٍ وسُقْفٍ وأَنشد الأَخفش :
انْسُبِ العَبِيدَ إلى آبائِهِ ... أَسْوَدَ الجِلْدَةِ من قَوْمٍ عَبِيدُ ۞ ومنه قرأ بعضهم : " وعَبِيدُ الطَّاغُوتِ " كذا في الصحاح . وعَبِيدُ ۞ بفتح فضم كَنَدُسٍ وبه قرأ بعضُ القُرَّاءِ " وعَبِيدُ الطَّاغُوتِ " بفتح العين وضم الباء وفتح الدال وخفض الطَّاغُوتِ " بفتح العين وضم الباء وفتح الدال وخفض الطَّاغُوتِ . قال ابن القطَّاع في كتاب الأَبْنِيَةِ له : ولا وَجْهَ له في العَرَبِيَّةِ وقيل : عَبِيدُ ۞ واحدٌ يَدُلُّ ۞ على جماعة كما تقول حَدَّثْتُ المعنى : وخادِمَ الطَّاغُوتِ وقل معناه : وخدم الطَّاغُوتِ قال : وليس هو بجمعٍ لِأَن فَعْلاً لا يُجْمَع على فَعْلٍ وإِنما هو اسمٌ بِنْيِ على فَعْلٍ مثل حَذُرٍ كما قاله الأَخفش قال الأزهري : وأما قول أَوْس بن حَجَرٍ :
أَبْنِي لُبَيْدِي لستُ مُعْتَدِرُ فَأَ ... لِيَكُونِ الأَمَ مِنْكُمْ أَحَدُ .
أَبْنِي لُبَيْدِي إِنْ أُمِّكُمْ ... أَمَةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبِيدُ فقال الفراء :
إِنما ضمَّ الباءَ ضرورةً وإِنما أراد عَبِيدُ ۞ لِأَن القصيدةَ من الكاملِ وهي حَذَّاءُ .
قال شيخُنا : فتَظهِرُ المصنَّفُ عَبِيداً بِنَدَسٍ مَحَلٌّ نَظَرٍ . ومَعْبُوداءُ ۞
بالمَدِّ عن يعقوبَ في الألفاظ جِ أَى جمْعُ الجمْع : أَعَابِدُ ۞ جمْعُ أَعْبِيدٍ قال أَبُو دُوَادٍ الإِيادي ۞ يصف ناراً :
لَهَنُ كِنَارِ الرِّأْسِ بال ... عِلَياءِ تُذَكِّيهَا الأَعَابِدُ فغاية ما ذَكَرَهُ
المصنَّف من جموع العَبِيدِ : خمسةَ عَشَرَ جَمْعاً . وزاد ابن القطَّاع في كتاب

الأبنية : عُبداءُ بضمتيْن ممدوداً وعبدّة محرّكة ومَعْبُودَى مقصوراً وأَعْبِدَة بكسر الموحّدة وأَعْبَاد وعُبود وعُبيد بضم فموحّدة مشدّدة مفتوحة وعُبيّاد على وَزْنِ رُمّان وعُبيّاد بكسر فتشديد وعبيدّة بكسر العين والباء وتشديد الدال . فهذه عشرة أَوْجُهٍ صار المجموع خمسةً وعشرين وَجْهًا . وزاد بعضُ : العُبودَة كصَقْرٍ وصُقُورة . وقد جَمَعَ الشيخُ ابن مالِكٍ هذه المجموعَ مختَصِرًا في قوله : . عِبَادُ عَبِيدُ : جَمْعُ عَبِيدٍ وَأَعْبِدُ ... أَعَابِدُ مَعْبُودَاءُ مَعْبِدَة عُبُدُ .

كذلك عُبدانٌ وعَبِدَانُ اثْنَيْتَنِ ... كذلك العَبِيدِيّ وَاْمْدُورٍ إِن شِئْتَ أَنْ تَمُدَّ واستَدركَ عليه الجلالُ السَّيُوطِيّ في أَوَّلِ شَرْحِهِ لِعُقُودِ الْجُمَانِ فقال :

وقد زِيدَ : أَعْبَادُ عُبُودٍ عِبِدَة ... وَخَفَّفَ بِفَتْحٍ وَالْعَبِيدَانُ إِن تَشُدَّ .

وأَعْبِدَة عِبْدُونُ ثُمّاتَ بَعْدَهَا ... عَبِيدُونِ مَعْبُودَى بِقَصْرِ فُخْدٍ تَسُدُّ وزاد الشيخُ سَيِّدِي المَهْدِيّ الفاسيُّ شارحُ الدلائل قوله : . ومَا نَدُسًا وَاِزَايَ كَذَاكَ مَعَابِدُ ... بِذَيْنِ تَفْرِي عَشْرَيْنِ وَاثْنَيْنِ إِن تَعُدَّ قال شيخنا : وَأَجْمَعُ مَا رَأَيْتُ في ذلك لبعض الفضلاء في أبيات : . جُمُوعُ عَبِيدٍ عُبُودُ أَعْبِدُ عُبُدُ ... أَعَابِدُ عُبِدُ عِبْدُونُ عُبِدَانُ